‏**المبحث الأول**

**تحديد المفاهيم**

**مفهوم البحث**

البحث العلمي هو مصطلح مركب من كلمتين: بحث وعلمي.

‏لغة هو من بحث أي فتش، طلب تقصى تتبع تحرى، يقال باحثه أي حاوره وجادله، ‏وبين لهم المقصود بالدليل، وتباحثا وتجادلا وتحاورا. بحث في الأمر حاول معرفة حقيقته.

‏هكذا يكون معنى البحث لغويا، هو التفتيش والتقصي لحقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

‏**أصطلاحا**: البحث هو الجهد الذي يبذله الباحث تفتيشا وتنقيبا وتحليلا ونفدا ومقارنة في موضوع ما بغاية اكتشاف الحقيقة، أو الوصول إليها، أو محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضأ مكتملا بأسلوب واضح مبتكر يبتعد عن الغموض.

**مفهوم العلمي،** اما كلمة علمي نسبة الى العلم، نقول المعرفة العلمية الروح العلمية، العلم ويعني المعرفة وإدراك الحقائق.

ويعني للأفراد: المعرفة الموثق الشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها وأركانها.

**البحث العلمي وخصائصه**

**تعريف البحث العلمي**، اما البحث العلمي فتوجد عدة تعاريف، تعكس منطلقات فكرية وتاريخية، البعض يرى أن البحث العلمي: هو اسقصاء منظم يهدف الى اكتساب معارف جديدة موثقة بعد الاختبار العلمي لها، أوالتحري والتقصي عن حقيقة الشيء ومعرفة مكوناته من المعاني والأفكار والروابط والعلاقات والأسباب.

هو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها.

أيضا هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الواقع، يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من اجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة.

يتضح ومن هذه التعريفات:

- أن البحث العلمي يتضمن جميع الإجراءات المنظمة والمصممة بدقه، من أجل الحصول على أنواع المعرفة المصنفه كافة، والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطويرها، لأن البحث العلمي بحث منظم ومضبوط يتسم به الموضوعية والعمومية.

**خصائص البحث العلمي**: يتسم البحث العلمي بمجموعة من السمات التي تميزه عن المفاهيم الأخرى المشابهة كالمعرفة والعادات والفنون وغيرها، ومن هذه السمات نذكر:

- اعتماد البحث العلمي على مناهج البحث والأدوات العلمية ثم أحداثها خصيصا لتساعده على تأكيد الفرضيات والنتائج المتوصل إليها، لهذا فهو يتسم بالتنظيم وعدم العشوائية

- اعتماد البحث العلمي على التجربة لضمان المصداقية سواء بالنسبة لجميع أنواع البحوث سواء كانت في مجال علوم المادة أو العلوم الإنسانية، كلاهما يمكن إخضاعه للتجربة والخروج بنتائج تساعده للوصول الى الحلول المطلوبة، الفارق فقط في دقة النتائج التي ترتبط بالعمل موضوع التجربة

- إمكانية تعميم النتائج بعد البحث فيه هو من سمات البحث ا ‏العلمي، وفي مجال العلوم الإنسانية الأمثلة كثيرة ومتنوعة، فقد تم تجربة نظام العقوبات البديلة للسجناء باستخدام ما يعرف بالسوار الإلكتروني، وقد حقق نتائج مذهلة في الأنظمة الغربية لدرجة تعميم استخدامه غالبية الدول، وحتى الجزائر تم تقنين هذا النظام على أمل تطبيقه في المستقبل القريب بعد أدخال القطاع نظام العصرنة

- البحث العلمي بحث تفسير، فمن خلاله يتمكن الباحث من إيجاد علة وجود الظواهر، ونقاط قوتها وضعفها، والأمثلة في هذا المجال كثيرة ومتنوعة، كالبحث في مجال أنظمة الحكم او الدساتير والتي غالبا ما يكون البحث في طبيعة النظام طبيعة أحكام وقواعد الدساتير والتي لا نجد تفسيرا لها إلا من خلال البحث في كيفية نشوئها وإحداثها لتفسير ‏سبب قيامها على هذا النحو.

- البحث العلمي تجديدي وهذه صفة يتسم بها البحث العلمي وإلا لا يسمى بحثا، فالباحث يسمى جاهدا لتطوير البحث العلمي بشكل مستمر

- التنظير حيث أن البحث العلمي يستخدم النظرية لصياغة الفرضيات وبناء المفاهيم - للبحث صفة ‏دورية بمعنى الوصول إلى حل مشكلة معينة، قد يقود الى ظهور مشكلات بحثية جديدة

- البحث العلمي عمل هدف والنتيجة التي يتوصل إليها خاصيتان هما:

إمكانية التحقق وقابلية التعميم

‏إمكانية التحقق: بمعنى النتيجة التي توصل إليها الباحث قابلة للملاحظة ويمكن إثباتها تجربيا

قبلية التعميم: هي تعميم النتائج على نطاق واسع.

**‏الخاتمة**

ومما سبق نستنتج أن البحث العلمي أهم أداة لمعرفة حقائق الكون والإنسان والحياة ويتيح البحث العلمي للباحث والاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومات، كما أنه يسمح للباحث الاطلاع على مختلف المناهج، واختيار الأفضل منه، ويجعل من البحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك والانضباط والحركة.